[333] فركز رمحه على خيمة النبي (ص)، وقال، ابرز يا محمد. فقال (ص): من يقوم الى مبارزته فله الامامة بعدي. فنكل الناس عنه. الى أن قال روي أنه لما قتل عمرو أنشد علي (ع): ضربته بالسيف فوق الهامة * بضربة صارمة هدامة أنا علي صاحب الصمصامة * وصاحب الحوض لدى القيامة أخو رسول ا ذي العلامة * وقال إذ عممني عمامة أنت الذي بعدي له الامامة (1) وعند الحسكاني عن حذيفة قال: فألبسه رسول ا (ص) درعه ذات الفضول. وأعطاه سيفه ذا الفقار. وعممه بعمامته السحاب على رأسه تسعة اكوار، ثم قال: تقدم. فقال النبي لما ولي: اللهم احفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن فوق رأسه، ومن تحت قديمه (2). ويضيف البعض: أنه رفع عمامته، رفع يديه الى السماء بمحضر من أصحابه، وقال: اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا أخي علي بن أبي طالب. رب لا تذرني فردا، وأنت خير الوارثين (3).

_____ (1) مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 135 والبحار ج 41 ص 88. (2) مجمع البيان ج 8 ص 343 وبحار الانوار ج 20 ص 203 وج 41 ص 88. وشواهد التنزيل ط سنة 1411 ه. ق. ج 2 ص 11 وينابيع المودة ص 95 ومناقب آل أبي طالب ج 3 ص 135. (3) راجع: شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 19 ص 61 وج 13 ص 283 / 284 (*)

_____